معا وجاز ذلك وان كان بلفظ الافراد لان المراد بهما شي واحد واذا قيل بانه
عايد علي البينه فيكون قوله واتاني رحمة جملة معترضة بين المتعاطفين اذ
حقه علي بينه من ربي فعميت وان قيل بانه عايد علي الرحمة فيكون قد حذف من الاول
لدلالة الثاني والاصل علي بينة من ربي فعميت واتاني رحمة فعميت. قال الزمخشري
واتاني رحمة بايتاء البينه علي ان البينه في نفسها هي الرحمة ويجوز ان يريد بالبينة
المعجزة وبالرحمة النبوة فان قلت فقوله فعميت ظاهر علي الوجه الاول
فما وجهه علي الوجه الثاني وحقه ان يقال فعميتا قلت الوجه ان يقدر
فعميت بعد البينه وان يكون حذفه للاقتصار علي ذكره مرة انتهى وقد تقدم
الكلام علي ارايتم هذه في الانعام وتلخيصه هنا ان ارايتم تطلب البينه
منصوبة وفعل الشرط يطلبها مجرورة بعلي فاعمل الثاني واضمر في الاول
والتقدير ارايتكم البينه من ربي ان كنت عليها انلزمكموها فحذف المفعول الاول
والجملة الاستفهامية هي في محل الثاني وجواب الشرط محذوف لدلالة عليه
وقوله انلزمكموها اتي هنا بالضميرين متصلين وتقدم ضمير الخطاب لانه
اخص ولو جي بالغايب اولا لانفصل الضمير وجوبا وقد اجاز بعضهم الاتصال
واستشهد بقول عثمان ان اهني الباطل شيطانا وقال الزمخشري يجوز
ان يكون الثاني منفصلا كقولك انلزمكم اياها ونحوه فسيكفيكهم الله ويجوز
فسيكفيك اياهم وهذا الذي قاله الزمخشري ظاهر قول سيبويه وان
كان بعضهم منعه واشباع الميم في مثل هذا التركيب واجب وضعف
سكونها وعليه انما هني الباطل وقال ابو البقا وقري باسكان الميم فرارا من
توالي الحركات فقوله هذا يحتمل ان يكون المراد سكون ميم الجمع لانه قد ذكر ذلك
بعد ما قال ودخلت الواو هنا تتمه للميم وهو الاصل في ميم الجمع وقري
باسكان الميم انتهى وهذا ان ثبت قراءة فهو مذهب يونس يجوز الدرهم
اعطيتكه وغيره يا باه ويحتمل ان يريد بسكون ميم الفعل ويدل عليه ما قال
الزجاج اجمع النحويون البصريون علي انه لا يجوز اسكان حركة الاعراب الا في ضرورة
الشعر فاما ما روي عن ابي عمرو فلم يضبطه عنه الفرا وروي عنه سيبويه
كان يخف الحركة ويختلسها وهذا هو الحق وانما يجوز الاسكان في الشعر نحو قول
امري القيس فاليوم اشرب غير مستحقب وكذا قال الزمخشري ايضا وحكي
عن ابي عمرو

11

عن ابي عمرو اسكان الميم ووجهه ان الحركة لم تكن الا خلسة خفيفة فظنها الراوي
سكونا والاسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه وحذاق البصريين لان الحركة
الاعرابيه لا يسوغ طرحها الا في ضرورة الشعر قلت وقد حكي الكسايي والفرا
انلزمكموها بسكون هذه الميم وقد تقدم القول في ذلك مشبعا في سورة البقرة
اعني تسكين حركة الاعراب فكيف يجعلون لحنا والزم يتعدي لاثنين ولهما ضمير
الخطاب والثاني ضمير الغيبه وانتم لها كارهون جملة حالية يجوز ان يكون الفا على
اولاحد المفعولين وقدم الجار لاجل الفواصل وفي الاية قراءات شاذة مخالفة
للسواد اضربت عنها لذلك والضمير في عليه يجوز ان يعود علي الانذار المفهوم من
نذير وان يعود علي الدين الذي هو الملة وان يعود علي التبليغ وقري بطارد
الذين بتنوين طارد قال الزمخشري علي الاصل يعني ان اصل اسم الفاعل بمعني الحال
والاستقبال اعمل وهو ظاهر قول سيبويه قال المنتجب ويمكن ان يقال الاصل
الاضافة لا العمل لانه قد اعتوره شبهات احدها تشبيهه بالمضارع وهو شبهه
لغير جنسه والاخر شبهه بالاسما اذا كانت فيه الاضافة فكان الحاقه بجنسه اولى
وقوله انهم ملاقوا استيناف يفيد التعليل قوله يجعلون صفة لابد
منها اذ الاتيان بهذا الموصوف دون صفته لا يفيد واتي بها فعلا ليدل علي
التجدد كل وقت وتزدري تفتعل من زري يزري اي حقر فابدلت تا الافتعال
دالا بعد الزاي وهو مطرد ويقال زريت عليه اذا عبته وازريت به اي قصرت
به وعايد الموصول محذوف اي تزدريهم اعينكم اي تحتقرهم وتقصدهم قال
الشاعر يري الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد هصور وقال
ايضا يباعده الصديق وتزدريه حليلته وينهره الصغير واللام في للذين
للتعليل اي لاجل الذين ولا يجوز ان تكون التي للتبليغ اذ لو كانت لكان
القياس لن يوتيكم بالخطاب وقوله ولا اعلم الغيب الظاهر ان هذه الجملة
منسوقة المحل لتقاعلي معمول القول وهو الجملة من قوله لا اقول اي قل لا اقول
لكم عندي خزاين الله وقل لا اعلم الغيب وقال الزمخشري لا اعلم الغيب معطوف
علي عندي خزاين الله اي لا اقول عندي خزاين الله ولا اقول انا اعلم الغيب
وفيه نظر لانه لو كان معطوفا علي عندي خزاين الله لزم ان يكون معمولا لا قول
المنفي بل انتصير التقدير ولا اقول لا اعلم الغيب وهو غير صحيح وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)